برنامج الأغذية العالمي | Programme Alimentaire Mondial | World Food Programme | Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثانية

روما، ١٣ - ١٩٩٩/٥/١٤

# المشروعات المقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

## البند ٥ من جدول الأعمال

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/99/5-B/4
22 April 1999
ORIGINAL: ENGLISH

# عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش _ طاجيكستان ٦٠٨٧

# تقديم المعونة الغذائية للمجموعات الضعيفة وأنشطة الإنعاش

| | |
|---|---|
| **عدد المستفيدين:** | **٣٧٠ ٠٠٠ مستفيد** |
| مدة المشروع: | سنة واحدة |
| | (من ١٩٩٩/٧/١ - ٢٠٠٠/٦/٣٠) |

**التكاليف (بدولارات الولايات المتحدة الأمريكية)**

| | |
|---|---|
| مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج**: | ٢٣ ١٨٤ ٩٣٦ دولارا |
| مجموع تكاليف الأغذية: | ٩ ٧٢٠ ٣٥٢ دولارا |

## الموجز

عانت طاجيكستان غداة الحرب الأهلية التي امتدت خلال عام ١٩٩٢/١٩٩٣ من تدهور متواصل في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية. وعلى الرغم من توقيع اتفاقية سلام في يونيو/حزيران ١٩٩٧، إلاّ أنه ثمة حوادث أمنية متواترة ومحصورة تحول باستمرار دون تطبيع الأوضاع. تعتبر طاجيكستان من أشد الدول فقرا في **رابطة الدول المستقلة** وتصنفها **منظمة الأغذية والزراعة** منذ عام ١٩٩٥، ضمن مجموعة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض وصنفها **البنك الدولي** في فئة الاقتصاديات ذات الدخل المنخفض (كان دخل الفرد السنوي ٣٤٠ دولارا عام ١٩٩٧).

وأثرت الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية على قسط كبير من السكان مما أفضى إلى ارتفاع عدد السكان الضعفاء من أصل مجموع السكان والبالغ عددهم ستة ملايين نسمة. ويعجز الإنتاج المحلي للأغذية عن تلبية الحاجات المحلية. ويقدر عجز الحبوب لعام ١٩٩٨/١٩٩٩ بـ ٤٠ في المائة من مجموع الاحتياجات التي يلبى جزء منها عن طريق الواردات التجارية وجزء آخر من المعونة الغذائية. وأظهرت دراسات تغذوية متنوعة تدهور المؤشرات الصحية العامة.

وعكف **برنامج الأغذية العالمي** على التصدي لهذه الصعوبات في طاجيكستان عن طريق توجيه التغذية الطارئة للمجموعات الضعيفة عام ١٩٩٣. وما انفكت عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الجارية تحول تركيزها من الإغاثة إلى التأهيل بواسطة أنشطة متنوعة للغذاء مقابل العمل بما في ذلك خطة استئجار الأراضي حيث تؤمَّن المعونة الغذائية للمزارعين الذين استأجروا مساحات أرضية من المزارع الحكومية. وفي إطار المرحلة الجارية، عملية الطوارئ ٥٢٥٣ (التوسع الثالث)، استفاد ١٥ ٠٠٠ شخصا من هذه الخطة "النموذجية". ونظرا لتزايد الطلب من أجل المساهمة في خطة استئجار الأراضي، سيطور المشروع الجديد هذه الأنشطة. وستشمل مساعدة **البرنامج** إصلاح البنيات الأساسية الحضرية والريفية مع التركيز على الجنود المسرحين والعائدين عند تنفيذ خطط الغذاء مقابل العمل.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb_public/EB_Home.html)

# مذكرة للمجلس التنفيذي

**الوثيقة المرفقة المشتملة على توصيات مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها ويجيزها**

وفقا لقرارات **المجلس التنفيذي** المتعلقة بأساليب عمله التي اتخذها في دورة انعقاده العادية الأولى لعام ١٩٩٦، فان وثائق العمل التي أعدتها **الأمانة** لتقدم **للمجلس** قد روعي فيها عنصرا الإيجاز وعرض المسائل بشكل يسهل أمر البت فيها واتخاذ القرار بشأنها. ويجب أن تدار أعمال **المجلس التنفيذي** بأسلوب عملي يقوم على التشاور المستمر بين أعضاء الوفود و**الأمانة** التي لن تدخر وسعا في وضع هذه التوجيهات موضع التنفيذ.

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسمائهم أدناه، ويستحسن أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي**. إذ أن الغرض من هذه الترتيبات هو تسهيل عمل **المجلس** عند النظر في الوثائق في الجلسات العامة.

الموظفان المسؤولان عن الوثيقة هما:

| | | |
|---|---|---|
| مدير عمليات إقليم آسيا: | Ms. J. Cheng-Hopkins | رقم الهاتف:066513-2209 |
| منسق برامج طاجيكستان: | H. Tongul | رقم الهاتف: 066513-2041 |

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على رقم الهاتف التالي: (066513-2641).

# سياق تقديم المساعدة ومبرراتها

## تحليل الأوضاع

١- عانت طاجيكستان منذ مطلع الثمانينات من تدهور أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية بشكل متواصل. وكانت نقطة الانطلاق خلال سنوات القلاقل التي سبقت التفكك السياسي للاتحاد السوفيتي شروع موسكو في إدخال تخفيضات حادة على تحويلاتها إلى آسيا الوسطى، فأضحت طاجيكستان أفقر الجمهوريات السوفيتية[١]. وزادت الأوضاع تفاقما غداة الاستقلال عام ١٩٩١. فقد أخل تشرذم الاتحاد السوفيتي بالأوضاع التجارية في الجمهوريات السابقة وتسبب في زعزعة الاستقرار المالي في منطقة الروبل وأوقف تماما تحويلات موسكو، التي كانت تسمح بتجنب انهيار اقتصاد طاجيكستان. وحسب أطلس **البنك الدولي** لعام ١٩٩٧، كان دخل الفرد الواحد ٣٤٠ دولارا مما يجعل طاجيكستان في عداد أكثر الدول فقرا.

٢- ترافق تدهور الوضع الاقتصادي مع الحرب الأهلية الضروس في الفترة ١٩٩٢/١٩٩٣، حيث أدت هذه الحرب إلى مقتل ٠٠٠ ٥٠ شخص على الأقل ونزوح ٠٠٠ ٥٠٠ آخرين (٠٠٠ ١٥٠ منهم فروا من البلاد) وذلك من أصل مجموع ستة ملايين نسمة[٢]. ويضرب النزاع جذورا عميقة في الاختلافات الدينية والعرقية والصراع من أجل السلطة السياسية في طاجيكستان بعد أن ولى العهد السوفيتي. وبالرغم من أن الحرب وضعت أوزارها في أغلب مناطق طاجيكستان إلا أنه طرأت حوادث أمنية محصورة منذ ذلك الحين. ففي أواخر عام ١٩٩٦، تجدد العنف ودفعت عمليات الاختطاف **بالأمم المتحدة** إلى الانسحاب من البلاد في الفترة فبراير/ شباط إلى مايو/أيار ١٩٩٧. غير أن الضغوط التي مارستها **الأمم المتحدة** وغيرها أفضت إلى إبرام اتفاقية سلام وقعت في موسكو في يونيو/حزيران ١٩٩٧. مما وضع حدا رسميا للحرب الأهلية بالرغم من أن الأوضاع الأمنية عموما ظلت هشة. واضطرت الوكالات الدولية إلى الانسحاب من وادي كاراتيجين بعد مقتل أربعة من العاملين في **فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في طاجيكستان** في يوليو/تموز ١٩٩٨. وفي نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨، أظهرت الأعمال الحربية في ولاية لينين أباد الشمالية مرة أخرى هشاشة اتفاقيات السلام. ومازالت الظروف الأمنية تؤثر على تأمين المساعدات الإنسانية بل تحول أحيانا دون تسليمها.

٣- تتخبط طاجيكستان في صراع عرقي وديني وسياسي متواصل في المنطقة. فالانقسامات العرقية والدينية قائمة في كل الدول المجاورة مما يشكل خطرا على أمنها الداخلي. فلطاجيكستان نفسها تنوع عرقي أكثر من غيرها مع قاعدة اقتصادية أصغر وموارد طبيعية أقل مما يجعلها عرضة أكثر من غيرها لانعدام الاستقرار والأمن. وما فتئت أفغانستان حيث يقيم عدد من الطاجيك يزيد عن عددهم في طاجيكستان، تعاني من عدم الاستقرار والأمن منذ ٢٠ سنة خلت.

٤- تغطي الجبال والفيافي معظم أراضي طاجيكستان حيث أن ٧ في المائة فقط من الأراضي صالحة للزراعة. والزراعة في القسط الأوفر من هذه المساحة زراعة مروية. إذ أن المحصول النقدي الأساسي، أي القطن، رهين إلى حد كبير بمياه الري. وتم بناء شبكة الري الضخمة وصيانتها في الفترة التي كان يتوافر فيها عدد كبير من المحكوم عليهم بالأعمال الشاقة ولم تكن التكاليف مشكلة كبرى. وتداعت الأوضاع الزراعية مع تدهور البنيات الأساسية للري

(١) البنك الدولي " الفقر في جمهورية طاجيكستان" وثيقة أعدت لاجتماع المجموعة الاستشارية في ١٩٩٨/٨/٢٠، صفحة ٤
(٢) برنامج الأمم المتحدة/طاجكستان "تقرير التنمية البشرية في طاجكستان ١٩٩٧" صفحة ٣٤.

والافتقار إلى المدخلات الأساسية والتحويلات المالية وانهيار آليات التوزيع وانخفاض الموارد المسخرة لنظم المزارع الحكومية وتقليصها (الكولخوزات والسوفخوزات) وتفشي الفساد الواسع في النظام. وقد أثر تدهور نظام الري إلى حد كبير وسيما منذ الاستقلال على قدرة طاجيكستان على تأمين احتياجاتها الغذائية وذلك بسبب عجزها عن مواصلة إنتاج القطن ومبادلته بكميات كافية من القمح الذي يعتبر السلعة الأساسية الأولى. وعلاوة على ذلك، تداعت شبكة النقل حيث أن زهاء ٧٥ في المائة من الشاحنات أضحت عاطلة عن العمل بسبب الافتقار إلى قطع الغيار وإلى أموال لاقتناء مركبات جديدة. وإبان المرحلة الأولى من الحرب الأهلية، كان العجز الغذائي الحاد في دوشنبي وفي مناطق حضرية أخرى عديدة مرده إلى نقص في الوقود وانهيار نظام النقل. ورغم أن جزءا من نظام السكك الحديدية مازال مستخدما الآن، إلا أنه في أمس الحاجة إلى الإصلاح.

٥- تراجع الإنتاج الاقتصادي (من مستوى كان متدنيا أصلا) بنسبة ٤٠ في المائة بين عام ١٩٩٠ وبداية عام ١٩٩٥. وخلال السنتين اللاحقتين، سجل تراجع إضافي بنسبة ١٢ في المائة و٧ في المائة أعقبته زيادة طفيفة ناهزت ٢ في المائة عام ١٩٩٧[١]. وبأي المؤشرات الاجتماعية، تعتبر الأوضاع الراهنة شديدة الخطورة. حيث يتراوح معدل البطالة بين ٣٠ و٤٠ في المائة حسب مراقبي **البنك الدولي** على أنه ثمة كثير ممن يعتقدون أن النسبة أعلى من ذلك. وأسوة بعدد من دول الاتحاد السوفيتي سابقا، انضمت النساء بسرعة إلى طوابير العاطلين عن العمل حيث أنه كبح جناح الصناعات الحكومية (معامل الصناعات الخفيفة) وأنشطة القطاع العام (مثل التعليم والصحة) إلى حد كبير نتيجة تقليص النفقات الحكومية. ولقد حدت قاعدة الدخل المنخفض للبلد بشكل عام من نفقات القطاع العام، لاسيما قطاعي الصحة والتعليم. وتقهقر نظام التعليم إلى حد أن **البنك الدولي** بدأ يشير إلى خطر فعلي يتمثل في "ضياع جيل كامل" من الأطفال. فثمة "شبه انهيار" للخدمات الصحية و"انهيار" لشبكة الأمان الاجتماعي الحكومية٢. وبينما ظل دخل العمال ثابتا ومنخفضا جدا، ارتفع مؤشر الاستهلاك ارتفاعا هائلا بمعدل سنوي يزيد عن ١٣٠ في المائة خلال عام ١٩٩٧. وسجلت زيادات مماثلة عام ١٩٩٨[٣].

٦- ما برحت طاجيكستان تعتمد على وارداتها من الحبوب لتغذية السكان. وإذ يقدر الإنتاج المحلي من الحبوب لعام ١٩٩٨/١٩٩٩، بـ ٥١٠ ٠٠٠ طن (بنسبة تقل زهاء ١٣ في المائة عما كانت عليه عام ٩٨/٩٧ نظرا لانخفاض المحاصيل واستزراع مساحة أصغر شيئا ما)، يشكل عجز الحبوب قرابة ٣٦٠ ٠٠٠ طن. وكما ذكر أعلاه، وبالنظر إلى الركود الاقتصادي وتراجع الكبير في إنتاج القطن، لم تعد ترتيبات المقايضة ممكنة ولا الأموال كافية لشراء الحبوب في السوق الدولية.

٧- إن إمكانية تسجيل زيادة سريعة في الإنتاج الغذائي بعيدة. وفضلا عن ذلك، تراجعت قدرة السكان على توفير الأغذية مثل القمح والأرز وزيت الطعام والسكر، وتوفير والوقود أيضا وذلك جراء البطالة المتفشية وانخفاض قيمة العملة وانهيار نظام الدعم الحكومي والتضخم. تعد طاجيكستان من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض ويتوقع أن يظل الأمر كذلك خلال سنوات عديدة في المستقبل.

٨- يشكل إصلاح الأراضي في سياق إعادة هيكلة اقتصاد طاجيكستان عنصرا أساسيا. وقد اتخذت التدابير الأولى في هذا الاتجاه عام ١٩٩٤ و١٩٩٥ عندما خصصت مساحات صغيرة من أراضي الدولة لبعض المزارعين. وفي منتصف عام ١٩٩٦، قدمت الحكومة و**البنك الدولي** برنامجا شاملا لإصلاح الأراضي يهدف لخصخصة المزارع الحكومية

(١) البنك الدولي المرجع السابق، صفحة ٥.
(٢) البنك الدولي، المرجع السابق. الصفحات ١٣،١٨،١٩،٢٧.
(٣) صندوق النقد الدولي "جمهورية طاجكستان: التطورات الاقتصادية الأخيرة" تقرير الصندوق القطري رقم ١٦/٩٨، فبراير/شباط ١٩٩٨) صفحة ٨٨.

والمزارع الجماعية. ويقدر **صندوق النقد الدولي** أن ٢٥ في المائة من الأراضي الزراعية (لكن ٥ في المائة منها فقط أراضي مروية جيدة) استزرعت في إطار الخصخصة هذا في سبتمبر/أيلول ١٩٩٧[١].

٩- وبحسب إحصاءات **البنك الدولي**، يعاني ثلثا السكان من الفقر العادي (أي عندما لا يكفي دخل الأسرة لتوفير الغذاء والاحتياجات الأساسية الأخرى) ويعتبر **البنك الدولي** أن ثمة ١٢ في المائة أيضا من السكان الذين يعيشون في "فقر مدقع" (لا يتسنى لهم البقاء إلا ببيع الأصول المادية والتسول أو السرقة) وأنه ثمة ٥ في المائة من "المعوزين" (عاطلون عن العمل ومتقاعدون لا دعم أسري لهم، وغير ذلك) [٢].

١٠- كان للأوضاع الاقتصادية تبعات وخيمة على الأمن الغذائي. حيث أظهرت دراسة أن استهلاك الفرد الأسبوعي للحوم تراجع من ٠,٥٧ كيلو غرام عام ١٩٩٠ إلى ٠,١٤ كيلو غرام عام ١٩٩٥. كما انخفض استهلاك الزيوت خلال نفس الفترة بنسبة ٥٠ في المائة والسكر بنسبة ٨٠ في المائة، والبطاطس بنسبة ٦٠ في المائة. وقد ارتفع استهلاك الخبز "المدعوم" وحده خلال الفترة عينها[٣].

١١- وتؤكد دراسات أخرى جوهر نتائج ما توصل إليه **البنك الدولي** بشأن الفقر. وسجل **مكتب الاتحاد الأوروبي للشؤون الإنسانية** عام ١٩٩٧ أن ١٦,٤ في المائة من الأسر في طاجيكستان، أي ما يوازي زهاء مليون نسمة، تعاني من انعدام الأمن الغذائي (يتوافق ذلك وتلك الشريحة من السكان التي عرفها **البنك الدولي** بكونها في حالة "فقر مدقع" و"عوز"). يطال انعدام الأمن الغذائي حسب المناطق ١٨,٨ في المائة من الأسر في خطلون (وهي أكثر المناطق اكتظاظا بالسكان) و١٤,٧ في المائة في الجزء الملحق بالجمهورية، و ١٠,٣ في المائة في لينين أباد، و٧٢,٥ في المائة في إقليم أوبلاست المستقل في جورنو بادخشان وهي منطقة شديدة الاعتماد على العون من خارجها عادة، ولكن لا يقطن بها إلا ٣ في المائة من مجموع السكان)[٤]. وأشارت دراسة عن التغذية أشرفت عليها **منظمة العمل الزراعي الألمانية** في المنطقة التابعة للجمهورية وإقليم غارم ولينين أباد سبتمبر/أيلول ١٩٩٨ إلى أن الوضع التغذوي للسكان سيئ حيث يعاني أكثر من ٤٦ في المائة من الأطفال دون سن الخامسة من سوء التغذية المزمن (إعاقة النمو) وما يزيد عن ١١ في المائة منهم من سوء التغذية الحاد (الهزال).

# مساعدات البرنامج حتى الآن

١٢- قدمت مساعدة **البرنامج** إلى طاجيكستان من خلال ثلاث عمليات طوارئ خصص لها حتى الآن، ٠٠٠ ١٠١ طن من الغذاء. ومن المتوقع أن تنتهي عملية الطوارئ ٥٢٥٣ (التوسع الثالث) في أواخر يونيو/حزيران ١٩٩٩. وفي عام ١٩٩٣، شرع **البرنامج** في توزيع حصص إضافية في خطلون التي كانت أكثر المناطق تضررا من الحرب الأهلية. ووفقا لبيانات واردة من إدارة الهجرة في خطلون، أصبحت ٠٠٠ ٣٥ امرأة ربة بيت جراء الحرب. ومنذ بدء عمليات التغذية الطارئة لـ**برنامج**، حصلت خطلون على حصة الأسد من مساعدات **البرنامج**. وعمد **البرنامج** عام ١٩٩٤ إلى توسيع تغطيته لتلبية حاجات المجموعات الضعيفة على صعيد البلد برمته (المتقاعدون والأسر دون عضو يكون مورد

(١) صندوق النقد الدولي، المصدر السابق، صفحة ٥٧.
(٢) البنك الدولي، المرجع السابق، صفحة ٨.
(٣) بيركينز، روبرت، "طاجكستان: مسح للاقتصاد الأسري واقتصاد البازار"(تقرير بطلب من منظمة صندوق إنقاذ الطفولة/الولايات المتحدة الأمريكية،مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. يناير/كانون الثاني ١٩٩٦)، صفحة ٤٨.
(٤) فراكيلتون، آن " من هم المحتاجون؟ دراسة لتقدير انعدام الأمن الغذائي الأسري في طاجكستان" (تقرير بطلب من مكتب الشؤون الإنسانية في الاتحاد الأوروبي، أغسطس/آب، صفحة ٩٧

رزق والأفراد في المؤسسات). وفي عام ١٩٩٥، شملت المساعدات أنشطة الغذاء مقابل العمل مثل إعادة بناء المساكن التي دمرتها الحرب. ثم في عام ١٩٩٦، شرع **البرنامج** في دعم المشاريع النموذجية لتخصيص أراض من المزارع الحكومية لتستخدم لأغراض خاصة من قبل الأسر التي ترعاها النساء ("استئجار الأراضي").

١٣- قدم الإطار العام لأنشطة **البرنامج** في طاجيكستان في مخطط الاستراتيجية القطرية الذي عرض على **المجلس التنفيذي** لينظر فيه في دورته العادية الثالثة في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٦ (الوثيقة WFP/EB.3/96/6/Add.5). وسجل المخطط إجماع **وكالات الأمم المتحدة** والمنظمات غير الحكومية والمانحين على ضرورة توسيع نطاق المساعدة ليتجاوز مجرد عمليات الطوارئ فيشمل الإعمار والتنمية. وبينما يتوقع المخطط استمرار إغاثة المعوزين، فإنه يشدد على ضرورة دعم الأنشطة الانتقالية مثل إصلاح البنيات الأساسية الريفية والحضرية والترويج للأراضي التي تمت خصخصتها بغية تحقيق الأمن الغذائي للأسر.

١٤- أوصت بعثة التقييم التي زارت البلد في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٧ (عرض تقرير موجز على **المجلس التنفيذي** في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨) بضرورة بذل مزيد من الجهود لتصويب توجيه المساعدة إلى المستفيدين في إطار برنامج تغذية المجموعات الضعيفة في الوقت الذي تظل فيه الحاجة إلى مواصلة تقديم **البرنامج** للمعونة الغذائية بشكلها الراهن قائمة خصوصا بالنظر إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الحالية. كما أوصت بالتحول تدريجيا من أنشطة الإغاثة إلى التأهيل، وأشادت بالجهود المثمرة التي بذلت في بادئ الأمر من أجل برنامج استئجار الأراضي. كما أكدت البعثة على الحاجة إلى مزيد من التزام الحكومة والمجتمعات المحلية ببرنامج المساعدة **للبرنامج**.

١٥- لم يسجل الوضع الاقتصادي في طاجيكستان تحسنا بارزا منذ تحضير مخطط الاستراتيجية القطرية عام ١٩٩٦. ولا يتوقع أي تحسن يذكر في المستقبل المنظور. ثمة عوامل عديدة تتضافر فتجعل الآفاق قاتمة: عجز الدولة عن حشد الموارد لتعويض التحويلات الكبيرة من موسكو وحجم الاستثمارات الضخم لإصلاح نظام الري الذي تعتمد عليه الزراعة وهجرة عدد من المهنيين من أصل روسي غداة الاستقلال. كما هنالك مشاكل أخرى مردها إلى الافتقار إلى ثقافة المبادرة الخاصة لتحل محل النظام السابق للاقتصاد الموجه وجموح مديري الكولخوزات وأنصار آخرين للنظام القديم إزاء إدخال تغييرات وبروز "مافيا" نشطة تتحكم في قطاعات أساسية مثل القطن والألومونيوم، وانعدام الأمن جراء الحرب الأهلية (التي لم تضع كل أوزارها). وتدعو الحيطة إلى افتراض أن تكون ثمة حاجة إلى المساعدة الخارجية لمعالجة مشاكل انعدام الأمن الغذائي الأساسية في المستقبل المنظور.

# المستفيدون وتقييم الحاجات

١٦- كما ذكر آنفا، يعتبر زهاء ٣٠٠ ٠٠٠ من سكان طاجيكستان من المعوزين و٧٠٠ ٠٠٠ آخرين في حالة فقر مدقع. وتعطي هذه الأرقام صورة دقيقة إلى حد ما عن مدى انعدام الأمن الغذائي، إذ أن جزءا من تعريف **البنك الدولي** لأشد السكان فقرا وعوزا هم الأشخاص "الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد أو المزمن". وتغطي عملية النداءات الموحدة لعام ١٩٩٩، الحاجات الغذائية لمليون شخص يفتقرون إلى الأمن الغذائي في طاجيكستان أي ما يتوافق تقريبا وفئة "الأشد فقرا وعوزا" حسب تقديرات **البنك الدولي**.

١٧- هذا بيد أنه ثمة إدراك متزايد بأن الأمن الغذائي في طاجيكستان مسألة تخص عموما الأسر وليس الأفراد وأن النهج التقليدي قد لا يتماشى والظروف المستجدة. وأظهرت دراسة أجراها صندوق إنقاذ الطفولة- الولايات المتحدة

الأمريكية و**مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** أنه "إذا كان عضو في أسرة كبيرة (متقاعد مثلا) معرضا لحالة ضعف، يساهم بقية أعضاء الأسرة في توفير حاجاته". وينسحب هذا أيضا على "الضعفاء"[١] مثل المعوقين واليتامى" (الذين يعيشون عموما مع أقاربهم أو أوصياء عليهم). فما من سبب يدعو إلى الاعتقاد أن الفرد في حالة انعدام أمن غذائي لكونه فقط يقع في إحدى هذه الفئات.

١٨- إذا كانت *الأسرة* بأكملها تعاني من هشاشة في الأوضاع، تبرز حينئذ آليات متنوعة للتصدي: تقليل الأكل وبيع الأصول المادية والاقتراض من الأقارب والأصدقاء والسرقة أو استزراع قطعة أرض مستأجرة أو مستعارة في المناطق الريفية[٢]. وإذا ما استنفدت آليات التصدي هذه، تصبح الأسرة برمتها حينئذ في فئة "المعانين من انعدام الأمن الغذائي".

١٩- غير أنه، على مستوى الأسر، غالبا ما يكون من العسير معرفة *أي* الأسر يرجح أن تكون في حالة ضيق. على سبيل المثال، اضطلعت دراسة **مكتب الشؤون الإنسانية للاتحاد الأوروبي** عام ١٩٩٧ على أنواع المجموعات الأسرية التي غالبا ما تعتبر مستضعفة جدا أي أسر لديها أكثر من أربعة أطفال أو بعض أعضائها عاجزين عن العمل وأسر مكونة من حوامل ومرضعات وأسر ترعاها نساء أو وحيدة الوالد. وفي كل هذه الحالات، اكتشفت الدراسة أن هذه المجموعات عموما لا تعاني من انعدام الأمن الغذائي أكثر من بقية السكان أو أن أوجه الاختلاف ليست كبيرة من حيث الإحصائيات، ولا تعاني من انعدام أمن غذائي حاد إلا تلك الأسر التي لا تتضمن عضوا يشكل مورد رزقها[٣].

٢٠- ونظرا لدقة هذا التحليل، يكون إذن لتوجيه المساعدة آثار هامة للغاية، فتوجيه المساعدة إلى المتقاعدين والأسر التي ترعاها النساء دون مراعاة إذا كان هناك من له دخل في الأسرة من شأنه أن يفضي إلى تقديم الغذاء إلى من لا حاجة له به وتفويت الفرصة على من هم في حاجة إلى هذا الغذاء[٤]. ويكمن التحدي في التعرف على الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي داخل كل فئة وتوجيه المساعدة إليها.

٢١- وتتم الخطوة الأولى بهذا الاتجاه بتحليل خاصيات الأسر التي تفتقر إلى الأمن الغذائي. فقد أظهرت دراسة **مكتب الشؤون الإنسانية للاتحاد الأوروبي** على سبيل المثال أن حظوظ هذه الأسر قليلة (مقارنة بالتي تنعم بالأمن الغذائي) في امتلاك مركبات أو أصول منتجة أخرى وفي وجود أعضاء من الذكور في سن العمل على استعداد للانتقال إلى مناطق أخرى وتقل إمكانية استغلالها لأراضي مروية من ضمن أراض أخرى (في المناطق الريفية) [٥].

## آلية التوجيه

٢٢- تحدد الفئات المعنية بمساعدة **البرنامج** من حيث تغذية المجموعات الضعيفة وبرامج الغذاء مقابل العمل على أساس حالات الرفاه الاجتماعي التي سجلتها وزارة العمل والرعاية الاجتماعية. ونظرا للاختلاف في تعريف الفئات، لا تعتبر مجموع حالات الرفاه الاجتماعي للحكومة من حالات الفئات الضعيفة بالنسبة **للبرنامج**. (أي أن النساء اللاتي تزيد أعمارهن عن خمسين سنة ولديهن خمسة أطفال يعتبرن حالات رفاه اجتماعي بغض النظر عن وضعهن أو وضع أزواجهن المهني). ويوجه **البرنامج** مساعدته إلى المستفيدين بواسطة تعاون وثيق مع السلطات الحكومية المحلية

(١) بيركينز، المصدر السابق، صفحة ٦٠.
(٢) انظر فريكيلتون، المصدر السابق صفحة ٣٣، وبيركنز، المصدر السابق الصفحات ٥٨-٦٠
(٣) فريكيلتون، المصدر السابق، صفحة ٤٣. هذه النتائج مختلف عليها، وتحتاج لتأكيدها بمزيد من الدراسات تحت الإعداد في الوقت الحالي.
(٤) وجدت دراسة مكتب الشؤون الإنسانية للاتحاد الأوروبي، صفحة ٤٣، أن ٨٥ في المائة من المتقاعدين، و ٧٩ في المائة من الأسر التي ترأسها النساء ليسوا من بين الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي. ويعتبر تحديد هذه الفئاب للاستفادة من الموارد إهدارا لها.
(٥) فريكيلتون، المصدر السابق، صفحة ٤٥

المعنية وبتدقيق من موظفي الرصد. إن عددا من موظفي الرصد في **البرنامج** من النساء (بمن فيهن العاطلات عن العمل جراء الظروف الاقتصادية والأمنية). وقد ساعد ذلك في تحسين توجيه المساعدة إلى النساء الضعيفات. ومن ثم، تشكل قوائم المستفيدين لدى **البرنامج** قوائم فرعية من حالات الرفاه الاجتماعي التي تقدمها إدارة الرفاه الاجتماعي تحت رعاية **وزارة** العمل والرعاية الاجتماعية. ويعكف موظفو الرصد في **البرنامج** على تصويبها.

٢٣- خلال المرحلة الأولية لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش، يواصل **البرنامج** استخدامه لقوائم المستفيدين للمرحلة الراهنة مع تدقيقها أكثر بالتعاون مع موظفي الرصد. غير أنه مع توافر نتائج عملية التوجيه التي تضطلع بها الوحدة الإقليمية لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، تتغير على هذا الأساس قوائم المستفيدين.

٢٤- تضع الوحدة الإقليمية لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها التابعة **للبرنامج** مواصفات مناطق الاقتصاد الغذائي وخرائط المناطق ذات الأوضاع الهشة والسكان الضعفاء كما تحدد مؤشرات انعدام الأمن الغذائي، وتقدم الدعم للمكتب القطري لاستخدام تلك المؤشرات بغية توجيه المساعدة إلى أحوج الأسر إلى المعونة الغذائية. وتعتمد الوحدة جزئيا على العمل الذي أنجزه أو يقوم به حاليا **مكتب الشؤون الإنسانية للاتحاد الأوروبي** في طاجيكستان وصندوق إنقاذ الطفولة – بالولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع **مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** و**البنك الدولي** بالتعاون مع **برنامج الأمم المتحدة للتنمية** ومنظمة مكافحة الجوع ومنظمة العمل الزراعي الألمانية وغيرها من الهيئات. ومن المتوقع أن تكون نتائج أنشطة وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها متوافرة في منتصف عام ١٩٩٩ في حينها ليسترشد بها في تنفيذ عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش إبان النصف الثاني من السنة.

# الشراكات

٢٥- ثمة مستوى عال من التنسيق داخل **منظومة الأمم المتحدة** في طاجيكستان. ويعقد الممثل الخاص للأمين العام اجتماعات منتظمة مع كافة الوكالات المتخصصة وكذلك مع **منظمة الأمن والتعاون الأوروبي** ومنظمات دولية أخرى. ويشرف المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية على تنسيق المساعدات الإنسانية في طاجيكستان. ويترأس **البرنامج** اجتماعات لجنة تنسيق المعونة الغذائية التي تلتئم مرة كل أسبوعين وتحضرها كل المنظمات والوكالات والمنظمات غير الحكومية المعنية بالأغذية. وحشدت عملية النداء الموحد لعام ١٩٩٩ والتي انطلقت في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨، ٢٤ مليون دولار وتشمل أساسا المعونة الغذائية والإحياء الزراعي ودعم قطاعي الصحة والتعليم.

٢٦- يتم تعاون **البرنامج** داخل **منظومة الأمم المتحدة** مع **مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** و**برنامج الأمم المتحدة للتنمية** بالدرجة الأولى. ويقدم **البرنامج** فرص للغذاء مقابل العمل لأفقر الأسر. وتقدم **المفوضية** و**برنامج الأمم المتحدة للتنمية** مدخلات غير غذائية لمساعدة العائدين والجنود المسرحين في إطار خطة استئجار الأراضي أيضا حيث تقدم **المفوضية** مضخات للمياه والأسمدة للزارعين المستفيدين. وما انفك **البرنامج** ينسق عمله مع مراكز تنمية المجتمعات المحلية التابعة **لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي** التي شيدت مكان نوادي الشباب السابقة من خلال خطط الغذاء مقابل العمل. ولم يتحقق التعاون حتى الآن مع **منظمة اليونيسيف** وعلة ذلك أساسا حضورها المحدود في طاجيكستان.

٢٧- أعدت **منظومة الأمم المتحدة** "**خطة دعم استراتيجية الأمم المتحدة لطاجيكستان (١٩٩٨-٢٠٠٠)**"[(١)]. ورغم أن الخطة لم تعتمد بعد إلا إنها تنطوي على ما يلي: وصف عملية التنمية في طاجيكستان وتحليل السبل الكفيلة بالتوفيق بين الحاجات والتموين والسبل الآيلة إلى وضع نظم للتنسيق والإعلام واستراتيجية لحشد الموارد. وتشبه هذه الخطة الإطار الاستراتيجي الشامل لأفغانستان والذي استكمل عام ١٩٩٨.

٢٨- لدى **البرنامج** شراكات مع عدد من المنظمات غير الحكومية، سيما في إطار أنشطة التأهيل. ويتعاون **البرنامج** مع منظمة العمل الزراعي الألمانية (إصلاح الطرق والقنوات والمباني) ومنظمة ملجأ الآن الدولية (المساكن المدمرة) ومنظمة قوات الرحمة الدولية (الصحة والنظافة) ووكالة المساعدة من أجل التعاون والتنمية (تنظيف القنوات ودعم النساء اللاتي يصنعن الشبكات الواقية من الناموس) ووكالة إغاثة اليتامى (الإنتاج الزراعي لدعم اليتامى) وصندوق إنقاذ الطفولة/الولايات المتحدة الأمريكية (التغذية المدرسية). وفضلا عن ذلك ثمة آفاق جديدة للتعاون مع مؤسسة الأغا خان. ومازالت المنظمات غير الحكومية المحلية فتية بحيث يتعذر عليها تنفيذ برامج أساسية للدعم.

# خطة التنفيذ

## الأهداف

٢٩- تتمثل الأهداف العامة التي يصبو **البرنامج** إلى تحقيقها من خلال تدخله في طاجيكستان خلال الفترة يوليو/تموز ١٩٩٩ - يونيو/حزيران ٢٠٠٠ في ما يلي:

(أ) المساعدة على دعم أشد الناس معاناة من انعدام الأمن الغذائي.

(ب) المساعدة في إعمار البلاد وتنميتها مع إعطاء الأولوية لأنشطة التي ترمي بالتحديد إلى النهوض بالأمن الغذائي على المدى الطويل مع التركيز أساسا على النساء المستفيدات.

## الأنشطة

٣٠- لبلوغ الأهداف سالفة الذكر، يستخدم البرنامج الغذاء لدعم الأنشطة التالية:

(أ) توزيع الغذاء لإغاثة أشد الناس معاناة من انعدام الأمن الغذائي (٢٥٠ ٠٠٠ مستفيد)؛

(ب) التغذية المدرسية (٤٥ ٠٠٠ مستفيد)؛

(ج) الغذاء من أجل تقديم دعم مؤقت للعائدين والجنود المسرحين (١٠ ٠٠٠ مستفيد)؛

(د) توفير حصص الكفاف للأسر التي تستزرع أراض مستأجرة من المزارع الجماعية (٣٠ ٠٠٠ مستفيد)؛

(ه) الغذاء مقابل العمل من أجل إصلاح البنيات الأساسية والريفية مع التركيز على الأنشطة التي تؤمن مزيدا من الأمن الغذائي للأسر (٣٠ ٠٠٠ مستفيد)؛

(و) الغذاء لصالح ضحايا الكوارث المفاجئة (٥ ٠٠٠ مستفيد).

---

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي طاجكستان: "ملف بحثي في إطار التحضير لخطة دعم استراتيجية الأمم المتحدة لطاجيكستان (١٩٩٨-٢٠٠٠)" مسودة، يونيو/حزيران ١٩٩٨.

٣١- يقدم الجدول الأول توزيعا لمجموعات المستفيدين:

**الجدول الأول: مجموعات المستفيدين من البرنامج في إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ٦٠٨٧**

| الأنشطة | مجموع العدد | الذكور | الإناث |
|---|---|---|---|
| إغاثة المعانين من انعدام أمن غذائي حاد | ٢٥٠ ٠٠٠ | ١٠٠ ٠٠٠ | ١٥٠ ٠٠٠ |
| التغذية المدرسية | ٤٥ ٠٠٠ | ٢٢ ٥٠٠ | ٢٢ ٥٠٠ |
| العائدون [(١)] والجنود المسرحون | ١٠ ٠٠٠ | – | – |
| خطة استئجار الأراضي | ٣٠ ٠٠٠ | ٩ ٠٠٠ | ٢١ ٠٠٠ |
| برامج الغذاء مقابل العمل | ٣٠ ٠٠٠ | ١٢ ٠٠٠ | ١٨ ٠٠٠ |
| ضحايا الكوارث | ٥ ٠٠٠ | ١ ٥٠٠ | ٣ ٥٠٠ |
| **مجموع عدد المستفيدين** | **٣٧٠ ٠٠٠** | **١٤٥ ٠٠٠** | **٢١٥ ٠٠٠** |

(١) التوزيع بحسب الجنسين غير متوافر بالنسبة للعائدين. إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أن كافة الجنود المسرحين من الرجال.

## *إغاثة المعانين من انعدام أمن غذائي حاد*

٣٢- لا تشمل قوائم المستفيدين من مساعدات **البرنامج** السكان الضعفاء فحسب. وبناء على نتائج **تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها** بشأن الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، تعدل القوائم ويحسن التوجيه لتقديم المساعدات إلى أكثر الناس ضعفا واستبعاد من بإمكانهم إعالة أنفسهم. وتغطي الحصة الغذائية السنة بكاملها. لكن مع تخفيض الحصة تدريجيا، تسنى للمجموعات الضعيفة الحصول على مصادر بديلة للغذاء سيما عن طريق التجارة واستغلال بقع صغيرة لزراعة المحاصيل.

٣٣- ينقل الغذاء لصالح المستفيدين الضعفاء من مخازن **البرنامج** إلى مراكز التوزيع قرب مساكن المستفيدين. وتشرف السلطات المحلية على عمليات التوزيع بحضور موظفي الرصد في **البرنامج**. ويجري هؤلاء أيضا دراسات ما بعد التوزيع للتأكد أن المستفيدين المستحقين حصلوا على الغذاء. وتتم العملية بأكملها بتعاون وثيق مع المسؤولين عن المقاطعات والمسؤولين المحليين وغالبيتهم من النساء. وتفسح هذه العملية المجال أيضا أمام اختيار معايير الاستحقاق **للبرنامج** من خلال تصور الحكومة المتطور لطريقة صياغة شبكة أمان عند توافر الموارد. وسيعزز هذا التحليل دقة التوجيه. وإذ أن غالبية موظفي الرصد في **البرنامج** من النساء، اتخذت تدابير لضمان مساهمة كاملة للنساء في تخطيط عمليات التوزيع وإدارتها. وساعد موظفو الرصد في المرحلة الجارية على إحداث مجموعات قروية للنساء طلبت المساهمة في مشاريع الغذاء مقابل العمل.

## *التغذية المدرسية*

٣٤- كانت طاجيكستان تتمتع بتعليم عام ومعدلات لمحو الأمية تناهز ١٠٠ في المائة. غير أنه منذ الاستقلال تدهورت الأوضاع بشكل مريع حسب **البنك الدولي** بسبب "تداعي المباني المدرسية وتدميرها وهروب المعلمين من البلد

وابتعادهم عن هذه المهنة ونقص الكتب المدرسية والمعدات"[1]. وفي بعض الأسر شديدة الفقر، يضطر الأطفال للعمل للمساهمة في دخل الأسرة. ونتيجة لذلك، انهارت معايير التعليم ومعدلات الحضور المدرسي.

٣٥- توجد كل برامج التغذية المدرسية التي تحظى بدعم **البرنامج** في خطلون. ويشرف **صندوق إنقاذ الأطفال** بالولايات المتحدة الأمريكية على التوجيه الخاص بالتغذية المدرسية. وبالتعاون مع هذا **الصندوق**، يقدم **البرنامج** لتلاميذ الابتدائي (الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ و١١ سنة) خبزا عند الظهيرة لتحفيزهم على الحضور المدرسي مدى السنة الدراسية. ويخبز العجين في موقع المدرسة. ويشير **الصندوق** إلى أن الحضور المدرسي يتزايد عند توافر الغذاء على هذا النحو. ولا تمثل مسألة الجنسين مشكلة في التعليم في خطلون إذ أن معدلات حضور البنين والبنات متساوية.

## العائدون والجنود المسرحون

٣٦- خلال عام ١٩٩٧/١٩٩٨، عاد إلى طاجيكستان زهاء ٠٠٠ ١٥ مدني وجندي من المعارضة كانوا قد فروا إلى أفغانستان. وطورت المجموعة الدولية برامج لتسريح الجنود (**هيئة مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في طاجيكستان** و**برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** و**المنظمة الدولية للهجرة** و**البنك الدولي** و**برنامج الأغذية العالمي**) بغية تأهيل العائدين المدنيين (**مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** و**برنامج الأغذية العالمي** والمنظمات غير الحكومية). وتشرف **مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** على توزيع المعونة الغذائية على العائدين بينما يضطلع **البرنامج** والشركاء المنفذين بالمهمة عينها لصالح الجنود المسرحين. وتحصل كلتا المجموعتين من المستفيدين على الغذاء في الموقع خلال ستة أشهر غير أنه في إطار **عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش** المقترحة، تؤمن المعونة الغذائية أساسا من خلال الغذاء مقابل العمل وأنشطة أخرى مدرة للدخل. وحدد عدد العائدين والجنود المسرحين عند ٠٠٠ ١٠ شخص. ولا يوجد توزيع بين الجنسين لعدم معرفة العائدين. أما الجنود المسرحون، فكلهم رجال.

## خطة استئجار الأراضي

٣٧- وفي إطار خطة استئجار الأراضي، يساعد **البرنامج** على تنظيم مجموعات من المزارعين الفقراء في مزارع حكومية أو كولخوزات. ويعتمد المساهمون اتفاقا خطيا مع إدارة المزرعة يحدد شروط الاستئجار. ويحصل المزارعون عموما على نصف هكتار يستأجرونه لمدة أربع سنوات. ويدفع المزارعون مقابل ذلك عينا (٢٠ في المائة من محاصيلهم) أو نقدا (دفع سنوي يتراوح بين ٢٥ و٥٠ دولارا للهكتار الواحد).

٣٨- تستفيد المزارع والمزارعون من هذا الاتفاق حيث تحصل المزارع الحكومية والتي تتخبط حاليا في صعوبات اقتصادية حادة على بعض الدخل من أراضي كانت ستظل لولا ذلك بورا. وهذا يوفر لها الوقت لتدبير عملية الانتقال إلى نظام زراعي خاص. أما المزارعون الذين يحصلون على أجر زهيد أو يعملون بدون أجر في المزارع، تتاح لهم فرصة زرع محاصيلهم لغرض الاستهلاك والبيع.

٣٩- وإضافة إلى دور **البرنامج** المحفز على تنفيذ هذه الخطط في مزارع معينة، يقدم **البرنامج** للمساهمين طحين القمح لتلبية حاجات الكفاف لأسرهم بينما يزرعون محاصيلهم وينتظرون موسم الحصاد. وانطلاقا من عام ١٩٩٦ إلى يومنا هذا، ساهم في هذه الخطة أكثر من ٠٠٠ ١٥ مستأجر من بينهم ٥٧ في المائة من النساء المستفيدات. وفي إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش المقترحة، توسع هذه الخطة لاستئجار الأراضي لتشمل ٠٠٠ ٣٠ مستفيد غالبيتهم أسر

(١) البنك الدولي، المصدر السابق، صفحة ١٧.

مزارعين ترعاها نساء أي ٧٠ في المائة من المستفيدين من خطة استئجار الأراضي. وأظهرت الدراسات أن هذا المشروع حقق مستوى معقولا من الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي الاقتصادي للمساهمين في الخطة. وكانت المناقب قانونية خصوصا مثل وضع إطار لصون شروط عقود الاستئجار والضمانات على المدى الطويل فيما يتعلق بملكية الأراضي.

٤٠- يقدم طحين القمح للمستفيدين على شكل حصة أسرية في مواقع المشروع تحت رعاية موظفي رصد الأغذية **للبرنامج**. ومن أصل مجموع الأغذية التي يحق للمستفيدين الحصول عليها، ٥٠ في المائة تتوزع في بداية الأنشطة، والـ ٥٠ في المائة المتبقية توزع بالتناسب مع استكمال بعض الأنشطة. ويستعرض هذا النهج خلال عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش حرصا على توافق عمليات التوزيع مع فترات تكون الحاجة فيها إلى الغذاء على أشدها.

## *برامج الغذاء مقابل العمل: إصلاح البنيات الأساسية الحضرية والريفية*

٤١- خلال السنوات الأخيرة، دمر جزء كبير من البنيات الأساسية الحضرية والريفية في طاجيكستان جراء الحروب أو تداعى بسبب الافتقار إلى الأموال لتوفير صيانة مؤاتية. وسعيا وراء إعادة هذه الأصول إلى سابق حالها، يدعم **البرنامج** أنشطة الغذاء مقابل العمل في مجالات مثل إصلاح نظم الصرف والري والطرق العامة والمباني ومرافق المياه والصحة بالتعاون مع شركاء قادرين على تأمين المدخلات الفنية الضرورية. وترمي بعض أنشطة الغذاء مقابل العمل إلى صون البيئة من خلال تنظيف القنوات وتحصين ضفاف الأنهر تفاديا لانهيار التربة والفيضانات.

٤٢- في بعض الحالات، نفذ **البرنامج** مباشرة أنشطة الغذاء مقابل العمل الخاص بالأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وفي هذه الحالات، يوزع الغذاء بعد تأكيد موظفي الرصد **للبرنامج** أن العمل يتقدم حسب الخطة. أما في الحالات التي تشرف منظمات غير حكومية على العمل، تؤكد هذه المنظمات أن العمل قد تم فتجمع السلع في مخزن **البرنامج** وتوزع الغذاء على المستفيدين. ويتحقق موظفو الرصد **للبرنامج** بشكل دوري أن العمل قد نفذ بطريقة مرضية حسب الخطة.

## استراتيجية النقل والإمداد وسياستها

٤٣- نقل الغذاء بوسيلتين اثنين: (أ) السفن حتى الموانئ في البلطيق (ريجا) أو البحر الأسود (نوفوروسيك) يشحن بعده في قطار يخترق روسيا ودول رابطة الدول المستقلة؛ أو (ب) القطار مباشرة من أوروبا الشرقية مرورا برابطة الدول المستقلة.

٤٤- وخلال السنوات الأربع الأخيرة، استكمل موظفو **البرنامج** المكلفون بالإمداد مهام تقييم عديدة وهامة ووضعوا مصفوفة إمداد معدلة ترتكز على نظام سكك حديدية زهيد التكلفة في مجموع دول رابطة الدول المستقلة في آسيا الوسطى بما فيها الامتداد الطاجيكي حيث يحظى **البرنامج** بخصم خاص. ويتم التوزيع والنقل بالقطار من أوش قيرغيزستان عبر خط السكة الحديدية الرئيسي الذي يربط بدول رابطة الدول المستقلة وصلا إلى جورنوبدكشان. ويستخدم نفس الخط المنطلق من أوش للوصول إلى أفغانستان أيضا حسب جداول تسليم وذلك قبل حلول الشتاء في المناطق الجبلية.

٤٥- ونظرا لقساوة الشتاء وإغلاق طرق النقل في المناطق الجبلية، تحدد الحاجات الغذائية مسبقا قبل حلول الشتاء. فتنقل الشاحنات كميات صغيرة من الأغذية إلى نقاط التسليم.

### بناء القدرات

٤٦- لتنفيذ مختلف أنشطة **عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش** يحتاج المكتب القطري (بما في ذلك المكاتب الفرعية لكورجان، توب وخوروج) إلى انتداب أربعة موظفين إضافيين يتمتعون بمهارات في تصميم برامج التعمير والتنمية وتنفيذها. ويشكل ذلك انتداب موظفين دوليين لترأس كلا المكتبين الفرعيين ليحلوا محل **متطوعي الأمم المتحدة** (خورجان – توب) والموظفين المحليين (خوروج) والذين ساعدوا حتى الآن. ويتطلب المكتب الرئيسي في دوشنبي انتداب موظف مالي وإداري (موظف مشروعات) وموظف مهني مبتدئ معني بإبلاغ المعلومات. وثمة حاجة أيضا إلى موظفين محليين إضافيين في البرنامج لرصد الأنشطة التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية **والبرنامج**. ويعكس تعزيز عدد الموظفين الطابع المعقد للعمليات وتزايد المسؤوليات في إدارة برنامج ينتقل من الإغاثة البحتة إلى الإنعاش.

٤٧- يقدم التدريب لتعزيز قدرة الموظفين المحليين الموجودين على صيانة أنشطة الغذاء مقابل العمل ومراقبتها ورصدها. ويولى اهتمام خاص لإيجاد سبل تحديد الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي وتوجيه المعونة إليها. ويشرف مساعد البرنامج المسؤول عن أنشطة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها على التدريب في قضايا الأمن الغذائي.

## الرصد والتقييم

٤٨- يقوم بالرصد الدوري مسؤولون عن الرصد مقيمون في دشنبي وفي المكتبين الفرعيين. وخلال مراحل التوزيع، يراجع موظفو الرصد التوزيع وعدد المستفيدين. وتشمل المؤشرات الأساسية المعتمدة:

(أ) **أغذية الإغاثة:** عدد المستفيدين وفئاتهم مع التوزيع بحسب الجنسين وكمية الأغذية الموزعة.

(ب) **استئجار الأراضي:** عدد المستفيدين وفئاتهم والأسر التي ترعاها النساء ومساحة الأراضي المستأجرة وأنواع المحاصيل ونسبة المستفيدين الذين يواصلون زراعة الأراضي بعد انتهاء المعونة الغذائية.

(ج) **الغذاء مقابل العمل:** عدد المستفيدين وفئاتهم مع توزيع حسب الجنسين وكمية الأغذية الموزعة وأنواع الأنشطة ومستويات الإنجاز.

(د) **التغذية المدرسية:** عدد المدارس والطلبة المسجلين والحاضرين حصصهم وكمية الأغذية الموزعة.

(ه) **العائدون والجنود المسرحون:** عدد المستفيدين وكمية الأغذية الموزعة وأنواع الأنشطة والإنجازات.

٤٩- وفضلا عن ذلك، يجري المكتب القطري بالتعاون مع الوحدة الإقليمية لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها ومسوحات أو دراسات دورية لتحديد إلى أي مدى يظل المستفيدون من المعونة الغذائية في حالة انعدام أمن غذائي ولتقييم مستوى هشاشة أسر أخرى معرضة لانعدام الأمن الغذائي.

# إستراتيجية الانسحاب

٥٠- ويجوز تصور أن العجز الغذائي في طاجيكستان سيظل قائما في المستقبل المنظور. وفضلا عن ذلك، يعاني البلد من نوع جديد وماكر خصوصا من الكوارث أي الانهيار التام للنظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتفكك صمام الأمان للاتحاد السوفيتي سابقا في آن واحد. وحالة "الطوارئ" هذه دائمة ولها وقع كبير على الصعيدين الوطني والإقليمي. ومن ثم، لن تكون استراتيجية الانسحاب التدريجي واقعية في هذه الظروف.

٥١- تبقى الشكوك حول الأحداث الاقتصادية والسياسية في طاجيكستان عالية. وعليه، لا تغطي عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش إلا سنة واحدة. وقد تعرض عملية إغاثة ممتدة وإنعاش في المستقبل لتلبية الاحتياجات من المعونة الغذائية خلال السنتين اللاحقتين إن سمحت الظروف المحلية بذلك. وخلال السنوات القادمة، سيكون ممكنا وضع استراتيجية مناسبة تشمل الانتقال إلى برنامج قطري طويل الأجل.

# تقييم المخاطر

٥٢- تسببت الحرب الأهلية في تزايد عدد الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة. وتعترض عملية السلام الجارية على مستويات عالية صعوبات على الصعيد المحلي بسبب الإحباط من آليات التنفيذ والشكوك التي تحوم حول عملية غير مغرية بالنسبة للعديد من الفعاليات. وقد أوقع قلة تجاوب المانحين البلد في دوامة إذ أن المانحين يطالبون بتحسين ظروف الأمن قبل الإفراج عن الأموال بينما يزيد الافتقار إلى الأموال على صعيد البلاد الطين بلة.

## الأمن

٥٣- تؤثر الظروف الأمنية على تنفيذ المعونة الغذائية وتسليمها. ويستحيل الوصول أحيانا إلى بعض المناطق والأقاليم نتيجة حوادث أمنية. ويستمر تشاطر المعلومات مع **فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في طاجيكستان** بشأن الظروف الأمنية. وتدخل تحسينات احتياطية على المكتب القطري والمكاتب الفرعية وأماكن إقامة الموظفين من خلال تركيب منبهات الخطر مثلا. ويتوقع تسخير مبلغ ١٨ ٠٠٠ دولار لإدخال هذه التحسينات الأمنية. وإضافة إلى ذلك، يتقاسم **البرنامج** النفقات الخاصة بالموظفين الميدانيين المعنيين بالأمن مع وكالات أمنية أخرى في طاجيكستان.

٥٤- ثمة مسألة أساسية خفية هي مدى قدرة الحكومة على اتخاذ المبادرات الضرورية على صعيد الاقتصاد الكلي والسياسة. ويكون لهذه المبادرات وقعا كبيرا على أنشطة **البرنامج**. فمثلا، نجاح برنامج استئجار الأراضي في نهاية المطاف رهين بسياسات إصلاح الأراضي التي تسمح للمساهمين بامتلاك الأراضي التي يستأجرونها.

٥٥- تتعرض طاجيكستان أيضا لكوارث طبيعية مثل انهيار التربة والزلازل والفيضانات وانهيال الصخور. وهناك آليات عديدة للتنسيق من أجل التخفيف من آثار الكوارث على الصعيدين الوطني والإقليمي. وما فتئت الحكومة توطد التنسيق بين اللجنة الحكومية للطوارئ والمنظمات الدولية ولدى **مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية** والمكتب الإقليمي **للبرنامج** احتياطي لحالات الكوارث. ويتيح الارتباط بالمكتب الإقليمي سيما فيما يتعلق باستخدام قناة واحدة للأغذية بالتمتع بمزيد من المرونة عند معالجة الكوارث الطبيعية. وتقدم أيضا اجتماعات لجنة تنسيق المعونة الغذائية التي

يترأسها **البرنامج** آلية لتنسيق المعونة (الغذائية) في حالات الكوارث. وفضلا عن ذلك، تشمل **عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش** المقترحة بندا للطوارئ لمعالجة حاجات عدد متواضع (بحدود ٠٠٠ ٥ مستفيد) والتصدي لكوارث من هذا القبيل. ويستدعي حدوث كارثة عظمى إيجاد موارد في إطار عملية طوارئ منفصلة.

# الاحتياجات من المدخلات

## الاحتياجات من المعونة الغذائية

٥٦- تتكون تشكيلة الأغذية من طحين القمح والزيوت النباتية والسكر وكلها سلع يستهلكها السكان المحليون عادة. وتختلف الحصص باختلاف الأنشطة لسببين أساسيين: (أ) اختلاف الأنشطة (تحصل خطة استئجار الأراضي والغذاء مقابل العمل على حصة أسرية تصل إلى ٣ كيلو غرامات من طحين القمح كلي يوم عمل في حين أن التغذية المدرسية تشمل الخبز المعجون في المدرسة كما يقدم الغذاء في المخيمات للعائدين والجنود المسرحين)؛ (ب) قلصت مع مرور الوقت أنشطة مثل إغاثة المجموعات الضعيفة التي تعاني من انعدام أمن غذائي حاد (ما فتئ **البرنامج** يقدم المساعدة للمجموعات الهشة منذ عام ١٩٩٣) تماشيا مع خطة التخفيض التدريجي للمساعدة. وبالنسبة للمجموعات الهشة، تسد الفجوة التغذوية من خلال أغذية أخرى تؤمن بسبل مختلفة مثل البساتين الصغيرة والتجارة البسيطة وحوالات الأقارب من الخارج (والحال أنه إذ يعمل غالبيتهم في روسيا، ستؤثر الأزمة الاقتصادية الأخيرة سلبا على هذا الدفق من الأموال باتجاه طاجيكستان).

٥٧- يتطلب المشروع ٠٨٢ ٥٠ طنا من الموارد الغذائية خلال الفترة الممتدة من ١٩٩٩/٧/١ إلى ٢٠٠٠/٦/٣٠. وتستخدم ٤١ في المائة من هذه الاحتياجات لصالح المفتقرين إلى الأمن الغذائي و٥٥ في المائة للغذاء مقابل العمل واستئجار الأراضي و٤ في المائة للتغذية المدرسية وتوفير الغذاء للنازحين وللمعانين من الكوارث كما يظهر في الجدول الثاني أسفله.

**الجدول الثاني: الاحتياجات الغذائية بحسب الأنشطة (يوليو/تموز ١٩٩٩- يونيو/حزيران ٢٠٠٠)**

| الأنشطة | عدد المستفيدين | الحصة اليومية بالغرام | | | المدة | الاحتياجات المبرمجة (بالطن المتري) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | دقيق القمح | الزيت النباتي | السكر | (بالأيام) | دقيق القمح | الزيت النباتي | السكر |
| إغاثة المفتقرين إلى الأمن الغذائي | ٢٥٠ ٠٠٠ | ٢٠٠ | ١٥ | ١٠ | ٣٦٥ | ١٨ ٢٥٠ | ١ ٣٦٨ | ٩١٣ |
| التغذية المدرسية | ٤٥ ٠٠٠ | ١٧٥ | ١٥ | صفر | ١٨٠ | ١ ٤١٧ | ١٢٢ | - |
| العائدون/الجنود المسرحون | ١٠ ٠٠٠ | ٤٠٠ | ٣٠ | ٢٠ | ١٨٠ | ٧٢٠ | ٥٤ | ٣٦ |
| منطقة استئجار الأراضي | ٣٠ ٠٠٠ | ٣ ٠٠٠ | صفر | صفر | ١٥٠ | ١٣ ٥٠٠ | - | - |
| الغذاء مقابل العمل | ٣٠ ٠٠٠ | ٣ ٠٠٠ | صفر | صفر | ١٥٠ | ١٣ ٥٠٠ | - | - |
| ضحايا الكوارث | ٥ ٠٠٠ | ٤٠٠ | ٣٠ | ٢٠ | ٩٠ | ١٨٠ | ١٤ | ٩ |
| **المجموع** | **٣٧٠ ٠٠٠** | | | | | **٤٧ ٥٦٧** | **١ ٥٥٧** | **٩٥٨** |

### البنود غير الغذائية

٥٨- للمكتب القطري ترتيبات تعاون جيدة مع المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة. ويتوقع أن يسمح ذلك بتلبية الاحتياجات من البنود غير الغذائية. لكن ذلك لن يكون كافيا. وسيتم استعراض هذه الاحتياجات خلال السنة القادمة.

### المساعدة الفنية

٥٩- ما انفكت منظمة غير حكومية **وكالة التعاون الفني والتنمية** تساعد من خلال توفير خدمات مهندس زراعي مغترب وخبير محلي ليقدما المساعدة الفنية للمستفيدين من استئجار الأراضي. وتتوافر الخبرات الهندسية المطلوبة محليا بتكلفة دنيا. ويستوجب ذلك ١٥ ٠٠٠ دولار كما ورد في الميزانية الملحقة.

## توصية المديرة التنفيذية

٦٠- توصي المديرة التنفيذية **المجلس التنفيذي** بأن يجيز عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هذه في حدود الميزانية الواردة في الملحقين الأول والثاني.

# الملحق الأول

## توزيع تكاليف المشروع

| | الكمية (بالطن) | معدل كلفة الطن الواحد | القيمة (بالدولار) |
|---|---|---|---|
| **التكاليف التي يتحملها البرنامج** | | | |
| أ – تكاليف التشغيل المباشر | | | |
| السلع [1] | | | |
| – طحين القمح | ٤٧ ٥٦٧ | ١٧٦ | ٨ ٣٧١ ٧٩٢ |
| – الزيوت النباتية | ١ ٥٥٧ | ٧٠٠ | ١ ٠٨٩ ٩٠٠ |
| – السكر | ٩٥٨ | ٢٧٠ | ٢٥٨ ٦٦٠ |
| **مجموع السلع** | **٥٠ ٠٨٢** | | **٩ ٧٢٠ ٣٥٢** |
| النقل الخارجي | ٥٠ ٠٨٢ | ٤٢,٨٢ | ٤ ١٢٧ ٤٥٧ |
| النقل البري والتخزين والمناولة أ أو ب | | | |
| (أ) النقل البري | ٥٠ ٠٨٢ | ٩٥ | ٤ ٧٥٧ ٧٩٠ |
| (ب) النقل الداخلي والتخزين والمناولة | ٥٠ ٠٨٢ | ٣٧ | ١ ٨٥٣ ٠٣٤ |
| **المجموع الفرعي لتكاليف التشغيل المباشرة** | | | **٢٠ ٤٥٨ ٦٣٣** |
| **ب – تكاليف الدعم المباشر (انظر التفاصيل في الملحق الثاني)** | | | |
| **المجموع الفرعي لتكاليف الدعم المباشر** | | | **١ ١٨٩ ٣٠٠** |
| **مجموع التكاليف المباشرة** | | | **٢١ ٦٤٧ ٩٣٣** |
| **ج – تكاليف الدعم غير المباشر (٧,١ في المائة من مجموع التكاليف المباشرة)** | | | ١ ٥٣٧ ٠٠٣ |
| **المجموع الفرعي لتكاليف الدعم غير المباشر** | | | |
| **مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج** | | | **٢٣ ١٨٤ ٩٣٦** |

(١)هذه تشكيلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية وإجازة المشروعات. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتباين، كما هو الحال في جميع المشروعات التي يدعمها **البرنامج**، بمرور الوقت اعتمادا على مدى توافر السلع لدى **البرنامج** ومدى توافرها في السوق المحلية في البلد المستفيد.

# الملحق الثاني

## متطلبات الدعم المباشر (بالدولار)

| | |
|---|---|
| **تكاليف الموظفين** | |
| الدوليون | ٣ ٨٠٦ ٠٠٠ |
| متطوعو الأمم المتحدة | ٥٥ ٠٠٠ |
| الموظفون المحليون والمؤقتون | ٢٨١ ٣٠٠ |
| **المجموع الفرعي** | **٧٢٢ ٣٠٠** |
| **خدمات الدعم الفني** | |
| تقويم وتقييم المشروع | – |
| تقييم المشروع | – |
| متفرقات | ١٥ ٠٠٠ |
| **المجموع الفرعي** | **١٥ ٠٠٠** |
| **السفر وبدل المعيشة** | |
| للخارج | ١٥ ٠٠٠ |
| داخل البلد | ٧٠ ٠٠٠ |
| **المجموع الفرعي** | **٨٥ ٠٠٠** |
| **نفقات المكتب** | |
| استئجار المرافق | ٤٤ ٥٠٠ |
| الخدمات العامة | ٣ ٠٠٠ |
| الاتصالات | ٣٥ ٠٠٠ |
| تجهيزات المكاتب | ٨ ٠٠٠ |
| تصليح التجهيزات وصيانتها | ١٧ ٠٠٠ |
| **المجموع الفرعي** | **١٠٧ ٥٠٠** |
| **عمليات المركبات** | |
| الصيانة | ٧٠ ٠٠٠ |
| الوقود | ٤٥ ٠٠٠ |
| **المجموع الفرعي** | **١١٥ ٠٠٠** |
| **التجهيزات** | |
| تجهيزات الاتصال | ١٢ ٠٠٠ |
| المركبات | ٥٠ ٠٠٠ |
| معدات الحاسوب | ٣٠ ٠٠٠ |
| تجهيزات المخازن | صفر |
| تجهيزات أخرى (الأمن والسلامة) | ١٨ ٠٠٠ |
| **المجموع الفرعي** | **١١٠ ٠٠٠** |
| **البنود غير الغذائية** | |
| متفرقات (الدعم المؤقت، الساعات الإضافية، الضيافة وغيرها) | ٣٤ ٥٠٠ |
| **المجموع الفرعي** | **٣٤ ٥٠٠** |
| **مجموع تكاليف الدعم المباشر** | **١ ١٨٩ ٣٠٠** |